الأنباء
الاربعاء 23 مارس 2016

بلجيكا تعلن الحداد الوطني لثلاثة أيام.. ورئيس الحكومة: الأعمال الإرهابية "شنيعة وعمياء"

"داعش" يدمي بروكسل.. ويسقط عشرات القتلى والجرحى

صورة تلفزيونية لاحد الضحايا عقب التفجير في مطار زافنتيم في بروكسل وفي الإطار مصابتان تبدو عليهما ملامح القلق والهلع (أ.ف.ب)

رجل امن يحاول اسعاف احدى ضحايا تفجير محطة المترو امس (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: تبنى تنظيم «داعش» الاعتداءات التي وقعت في مطار ومترو بروكسل أمس وأوقعت 34 قتيلا ونحو 200 جريح، مؤكدا ان منفذيها انتحاريون، ومتوعدا بتنفيذ هجمات اخرى وبـ «أيام سود».

وقال التنظيم في بيان: «انطلق عدد من جنود الخلافة ملتحفين أحزمة ناسفة وحاملين عبوات ناسفة وبنادق رشاشة مستهدفين مواقع مختارة بدقة في بروكسل لينغمسوا داخل مطار بروكسل ومحطة لقطار الأنفاق واطلقوا النار قبل ان يفجروا أحزمتهم الناسفة وسط تجمعاتهم».

واضاف البيان: «ونعد الدول المتحالفة على «داعش» بأيام سود ردا لعدوانهم على «داعش» والقادم أدهى وأمر.

وفي غضون ذلك، أعلنت النيابة الفيدرالية البلجيكية ان انتحاريين «على الأرجح» فجرا اثنتين من القنابل التي انفجرت في مطار بروكسل والشرطة تلاحق مشتبها به ثالثا.

هذا، وأصدرت الشرطة البلجيكية مذكرة اعتقال بحق المشتبه به الثالث بضلوعه في التفجيرات التي وقعت بمطار بروكسل ونشرت صورته وطلبت الإدلاء بمعلومات عنه، وظهر الرجل في الصورة مرتديا ملابس بيضاء ويضع قبعة ويدفع أمامه عربة لنقل الأمتعة.

فيما عثرت الشرطة على عبوة ناسفة تحوي مسامير اضافة الى مواد كيميائية وراية لتنظيم «داعش» خلال عمليات دهم أعقبت الاعتداءات.

ومن جهة اخرى، نقلت وكالة الأنباء البلجيكية «بيلجا» عن الرئيس التنفيذي لشركة مطار بروكسل قوله، إن المطار سيكون مغلقا طوال اليوم وإنه يتم النظر في إعادة فتحه غدا الخميس.

وقال المدعي الفيدرالي فريديريك فان لو في مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشال: «لايزال من المبكر جدا اقامة صلة مع اعتداءات باريس».

وأكد شهود عيان سماعهم هتافات باللغة العربية قبل التفجيرين في ردهة المغادرة المزدحمة بالمطار. وقال المدعي العام الاتحادي إن أحد التفجيرين نفذه انتحاري على الأرجح.

وأدان رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشيل الهجمات لكنه قال إن الحكومة كانت تخشى وقوعها.

وقال: «خشينا حدوث هجوم إرهابي وها هو قد حدث. في مطار «زافنتيم» وفي محطة مترو ببروكسل ارتكب الإرهابيون جريمتهم. نحن نواجه وضعا أسفر عن سقوط العديد من القتلى والمصابين».

وقال ميشيل: «قررت وحدة تنسيق التهديدات الأمنية رفع مستوى التأهب الأمني إلى الرابع وهو ما يعني تطبيق إجراءات أمان إضافية مثل تعزيز مراقبة الحدود وفرض قيود على النقل العام وتعزيز الوجود العسكري في مواقع مهمة. وندرس اتخاذ المزيد من الإجراءات».

مصدر أمني: المشتبه بهم من مواطني بيلاروسيا.. والمدعي العام: انتحاري نفّذ أحد تفجيري المطار

وقدم رئيس الوزراء تعازيه. وقال إن الشعب يجب أن يظل قويا وأن يتحلى بالهدوء في ظل استمرار العمليات.

وأضاف: «أهم ما يشغلنا الآن هو الضحايا وأسرهم وكذلك الذين ينتظرون أي خبر من أحبائهم. نحن نعلم أننا نواجه لحظة مأساوية ونناشد الجميع بالهدوء والوحدة في هذه الظروف الصعبة».

ووصف ميشيل التفجيرات بأنها «شنيعة وعمياء وقاتلة».

وقال المدعي الاتحادي في مؤتمر صحافي: «وقع تفجيران بصالة المغادرة في مطار بروكسل، نفذهما انتحاريان على الأرجح، تلاهما بنحو نصف ساعة وقع تفجير في محطة مترو مايلبيك القريبة من مؤسسات تابعة للاتحاد الأوروبي في وسط المدينة».

في ذات السياق، أعلن تلفزيون «في.تي.ام» البلجيكي عن إبطال مفعول حزام ناسف لم ينفجر في مطار «زافنتيم» عقب التفجيرين الأولين.

إلى ذلك، أخلت السلطات كل الأبنية التابعة لمؤسسات الاتحاد الأوروبي في بروكسل، حيث منعت دخول أي شخص إليها، فيما جرى تشديد الإجراءات الأمنية في مقر حلف شمال الأطلسي «ناتو» بالمدينة.

وكشف مصدر أمني بلجيكي رفيع المستوى، النقاب عن أن 3 من المشتبه بهم في تفجيرات بلجيكا هم من مواطني بيلاروسيا.

وقال المصدر ـ في تصريح لوكالة أنباء «سبوتنيك» الروسية ـ «اثنان من المشتبه بهم، إيفان وأليكسي دوفباش، من مواليد مقاطعة جوميل، وآخر يدعى مارات يونوسف، من مواليد داغستان، حصل منذ عدة أعوام على الجنسية البيلاروسية».

وأكد المصدر أيضا أن يونوسوف حاصل أيضا على الجنسية البلجيكية إلى جانب جنسيته البيلاروسية.

وأعلنت بلجيكا الحداد الوطني لمدة ثلاثة ايام وصرح فريديريك كودرلييه المتحدث باسم رئيس الوزراء البلجيكي شارز ميشال: «ستنكس جميع الأعلام الوطنية على حتى يوم الخميس».

صورة للمشتبه بهم الثلاثة بتفجيرات مطار زافنتيم ببروكسل ويبدو المشتبه به الثالث في يمين الصورة والذي لايزال البحث عنه جاريا (ا. ب)

لقطات

إخلاء مفاعل تيهانج النووي: قررت السلطات البلجيكية إخلاء مفاعل تيهانج النووي القريب من الحدود مع ألمانيا وذلك كرد فعل على الهجمات التي وقعت في بروكسل وذلك حسبما ذكرت وكالة الأنباء البلجيكية «بلجا» استنادا إلى مصادر بالشرطة البلجيكية.

نفي نبأ إخلاء القصر الملكي في بروكسل: نفى القصر الملكي البلجيكي في تغريدة رسمية على تويتر نبأ إخلائه امس عقب التفجيرات الارهابية وقال القصر الملكي «خلافا لما ذكرته بعض التقارير لم يتم إخلاء القصر الملكي». وفي وقت سابق ذكرت تقارير إعلامية أنه تم إخلاء القصر الواقع في قلب العاصمة بروكسل وأن الملك فيليب والملكة ماتيلد في حالة صدمة لكن لم تذكر التقارير ما إذا كانا متواجدين في القصر.

برج إيفل بألوان بلجيكا تضامنا: أعلنت بلدية باريس أنه تمت إضاءة برج إيفل مساء امس بألوان علم بلجيكا تضامنا مع ضحايا هجمات بروكسل وأسرهم وكذلك مع الشعب البلجيكي. وقالت آن هالديغو عمدة باربس ـ في بيان ـ «تكريما لهم اضأنا مساء امس برج إيفل بألوان بلجيكا. أود أن أؤكد لهم عن خالص تضامني أنا وكل الباريسيين». واضافت هالديغو «لقد اتصلت بعمدة بروكسل ايڤان مايور لأنقل له الى اي حد نحن نشاركهم حزنهم وآلامهم».

روسيا: حذرنا بروكسل من 3 عناصر"داعشية": ذكر مصدر إعلامي روسي، امس أن الاستخبارات الروسية سلمت مثيلتها البلجيكية قبل فترة معلومات عن مخطط إرهابي لاستهداف بروكسل وعن ثلاثة عناصر داعشية كانت تقف وراءه.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» الإخبارية عن المصدر أن الاستخبارات الروسية كشفت عن شقيقين من بيلاروس احدهما يدعى ألكسي دوفباش، والاخر يدعى إيفان دوفباش دخلا بلجيكا في أواخر فبراير الماضي برفقة مواطن بيلاروسي آخر يدعى مارات يونسوف.

الاتحاد البلجيكي لكرة القدم يلغي تدريبات المنتخب: ألغى الاتحاد البلجيكي لكرة القدم تدريبات المنتخب الوطني، استعدادا للمباراة الدولية الودية ضد البرتغال، والمقررة في 29 من الشهر الجاري، جراء التفجيرات.

"هلع عام وكثيرون فقدوا ساقهم": قال الفونس ليورا وهو موظف في قسم أمن الأمتعة في مطار بروكسل ـ زافنتم الدولي «صاح رجل بالعربية. ردد بعض الكلمات بصوت مرتفع ثم سمعت دوي انفجار كبير»، مشيرا الى انه كان على بعد 5 أمتار من الانفجار. وأضاف: «ساعدت 17 جريحا على الأقل وتم اخراج 5 جثث». وأوضح ليورا الذي كانت يداه ملخطتين بالدماء انه اثر الانفجار «سادت حالة من الهلع. اختبأت وانتظرت 5 الى 6 دقائق ثم طلب مني رجال أن أسعفهم». وقال ايضا ان «الفرق بين الانفجارين كان أقل من دقيقتين»، وأضاف انه رأى العديد من الجرحى الذي أصيبوا في الساقين والقدمين. وأضاف الموظف الذي يعمل في قسم أمن أمتعة الرحلات المتوجهة الى افريقيا وهو يبكي: «فقد كثيرون ساقهم.

سلوڤينيا تعلن إصابة أحد ديبلوماسييها: قال وزير خارجية سلوڤينيا كارل ايرجافيك إن ديبلوماسيا سلوڤينيا أصيب في هجمات بروكسل.

الإمارات تحذّر مواطنيها من السفر إلى بلجيكا

أبوظبي ـ كونا: حذرت دولة الإمارات مواطنيها من السفر إلى بلجيكا في ظل الأوضاع الأمنية الراهنة التي تشهدها ورفع الحكومة البلجيكية درجة التأهب إلى المرحلة القصوى.

وأكدت وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية في بيان نقلته وكالة انباء الإمارات سلامة جميع المواطنين الإماراتيين المتواجدين حاليا في العاصمة البلجيكية بروكسل في أعقاب الهجمات.

ودعت الوزارة رعاياها الإماراتيين في بروكسل الى تجنب استخدام المواصلات والنقل العام وأخذ الحيطة والحذر عند التواجد في الأماكن العامة إلى حين هدوء الأوضاع في المدينة.

كما حثت مواطني الامارات في بروكسل على الالتزام بالتنبيهات الصادرة من الحكومة البلجيكية وبعثة الدولة لدى بلجيكا.

إدانات دولية..ودعوات عالمية إلى الوحدة

عواصم ـ وكالات: دعا قادة من كل الدول إلى الوحدة ضد الإرهاب بعد اعتداءات بروكسل التي وحسب عدة قادة أوروبيين، استهدفت «أوروبا» وقيمها الديموقراطية، فيما يلي أبرز ردود الفعل:

فرنسا: الرئيس فرنسوا هولاند قال في بيان إن «أوروبا كلها مستهدفة من خلال اعتداءات بروكسل، أوروبا كلها تعرضت للضرب». وأوضح انه على أوروبا «اتخاذ كل الإجراءات الضرورية إزاء خطورة التهديد»، مشددا على أن «فرنسا التي تعرضت لاعتداءات في يناير وفي نوفمبر الماضيين ستتكفل بحصتها كاملة» من هذه الإجراءات، وأضاف أن «فرنسا ستواصل مكافحة الإرهاب بحزم على الصعيدين الداخلي والخارجي». رئيس الحكومة مانويل فالس قال في تصريح للصحافيين «نحن في حرب، وفي مواجهة هذه الحرب يجب تعبئة كل الهيئات».

ألمانيا: وزير الداخلية توماس دي ميزيير قال أمام الصحافيين إن «الهدف من الاعتداءات كان مطارا دوليا ومحطة انفاق تقع بالقرب من المؤسسات الأوروبية. هذا الأمر يعني أن هذه الاعتداءات لا تستهدف فقط بلجيكا ولكن أيضا حرية حركتنا» والقيم «التي تشكل جزءا من الاتحاد الأوروبي». ودعا إلى شن «حرب قاسية وحازمة ضد الإرهاب» مؤكدا «لا يجوز التراجع».

الاتحاد الأوروبي: رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك ندد بهذه «الاعتداءات الإرهابية» وقال إن «هذه الاعتداءات تشكل مستوى جديدا من الدناءة من قبل الإرهابيين الذين يتحركون بدافع الكراهية والعنف».

ايطاليا: الرئيس سرجيو ماتيريلا اعتبر أن الاعتداءات «تؤكد بطريقة مأسوية أن هدف الإرهاب الأساسي هو ثقافة الحرية والديموقراطية. الرد على التهديد الإرهابي يكون بوحدة صلبة لدول الاتحاد الأوروبي. الحرية ومستقبل العيش معا مهددان».

بريطانيا: أعرب رئيس الحكومة البريطانية ديڤيد كاميرون عن «صدمته وقلقه» ودعا إلى عقد اجتماع طارئ، وقال «سنقوم بكل ما بوسعنا لتقديم المساعدة»، وأضاف «لن نسمح ابدا لهؤلاء الإرهابيين بالانتصار».

اسبانيا: رئيس الحكومة الإسبانية المنتهية ولايته ماريانو راخوي في تغريدة: «الإرهاب لن يهزمنا. وحدة الديموقراطيين في أوروبا سوف تنتصر دائما على الوحشية والجنون».

السويد: رئيس الحكومة ستيفان لوفين قال «انه هجوم على أوروبا الديموقراطية. لن نقبل ابدا بأن يعتدي إرهابيون على مجتمعاتنا المنفتحة».

هولندا: رئيس الحكومة الهولندية مارك روتي اعتبر أن «أوروبا قد اصيبت في الصميم» ولكن «سنبقى على ما نحن عليه وما نحن: مجتمع منفتح وديموقراطي لا تؤثر عليه اعتداءات».

الدنمارك: أعرب رئيس الوزراء الدنماركي لارس لوكي راسموسن في تغريدة على تويتر عن «حزنه وغضبه» بعد هذه الهجمات «الدنيئة». وقال «سوف نطاردهم (الإرهابيون) وسنبقى موحدين في كفاحنا من أجل القيم الأوروبية».

اليونان: وزير الخارجية اليوناني نيكوس كوتزياس كتب في تغريدة «عاصمة اتحادنا (الأوروبي) تعرضت للهجوم. نبكي الموتى ونلتزم بدحر الإرهاب بواسطة الديموقراطية» مضيفا «كلنا بروكسليون».

روسيا: الرئيس فلاديمير بوتين اعتبر أن هذه الاعتداءات «تظهر مرة جديدة أن الإرهاب لا يعرف حدودا ويهدد شعوب العالم بأسره» مضيفا أن «الحرب على هذا الشر تتطلب التعاون الدولي الفعال».

تركيا: رئيس الحكومة التركية احمد داود اوغلو دان أمام نواب حزبه الإسلامي المحافظ الهجمات قائلا إنها «أظهرت مرة جديدة الطابع العالمي للإرهاب».

النمسا: وزير الخارجية النمسوي سيباستيان كورز اعتبر أن «أعمال الإرهاب الجبانة هذه لا يمكن أن تزعزع أوروبا. سوف ندافع عن انفسنا بحزم ضد هذه الوحشية».

الأزهر: دان الأزهر بشدة اعتداءات بروكسل معتبرا أنها «جرائم نكراء تخالف تعاليم الإسلام السمحة» مشددا على انه «إذا لم تتوحد جهود المجتمع الدولي للتصدي لهذا الوباء اللعين فلن يكف المفسدون عن جرائمهم البشعة بحق الأبرياء الآمنين» إلى ذلك، أعرب المتحدث الرسمي باسم الحكومة الأردنية، محمد المومني، عن إدانة بلاده واستنكارها الشديدين، لـ«التفجيرات الإرهابية الجبانة»، بحسب الوكالة الرسمية الأردنية. وأكد «المومني»، تضامن الأردن، مع الحكومة البلجيكية في «مواجهة الإرهاب»، مقدما التعازي والمواساة للشعب البلجيكي في السياق، طالبت وزارة الخارجية المصرية، في بيان المجتمع الدولي بضرورة «اتخاذ إجراءات سريعة وفعالة على المستوى الدولي لمحاصرة الإرهاب على مستوى الفكر والتمويل».